Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نشأة التربية وأهدافها

لا شك أن التربية نشأت بظهور الإنسان على الأرض، وشعوره بكيانه باعتباره فرداً في مجتمع كالأسرة والقبيلة.

وكانت غايتها في ذلك الزمان البعيد أن يعلِّم الكبارُ الصغارَ سبل العيش والسلوك في حياتهم البدائية، فكانت الفتاة تساعد أمها فيما تقوم به، فتعلمت منها شؤون المنزل الضرورية للحياة البدائية، أما الصبي فكان يلحظ ما يقوم به الكبار من الصيد أو محاربة العدو، وتعلم بهذه الصورة أساليب الحياة.

وهذه الأنماط البسيطة من التربية أخذت تختلف وتتطور على مر العصور من بيئة إلى بيئة ومن عصر إلى آخر، وكان كل تجمع إنساني يكيف نفسه بمقتضيات محيطه وظروفه، ويصطنع لنفسه من العوامل ما يلبي حاجاته ورغباته..

وإذا أردنا أن نستعرض أنماطاً من التربية على مر العصور فإننا نجد أن التربية في مصر القديمة كانت تعمل على إعداد طبقة معينة من الكهنة والقضاة والمهندسين وجباة الضرائب والجنود، وكان هدفها دنيوياً ودينياً، فالدنيوي يعد المتعلمين في الفنون المختلفة مما يضمن لهم المعيشة الراضية، والديني يعمل على محبة الآلهة في الآخرة بالتعبد والتقرب إليهم[1].

---

(١) ص ١٧ من كتاب تاريخ التربية لمنرو ترجمة الأستاذ صالح عبد العزيز